الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4616 | الأحد | 21 ذي الحجة 1444 هـ | 9 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

عقب تصعيد خلف دمارا وشهداء

وفد أوروبي يزور مخيم جنين والأمم المتحدة ترفض التراجع عن إدانة إسرائيل

«وكالات» : قام وفد دبلوماسي يضم أكثر من 30 سفيراً وممثلا لدول الاتحاد الأوروبي ودول غربية بجولة استقصائية في مخيم جنين، أمس السبت، في وقت عبرت الأمم المتحدة عن تمسكها بإدانة إسرائيل لاستخدامها المفرط للقوة في هذا المخيم.

وتأتي زيارة الوفد الأوروبي بعد العملية العسكرية الأخيرة للاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين ومخيمها، وبعد اقتحام مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية.

وخلال الزيارة، دعا ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين سفن كون فون برغسدورف إلى زيادة الضغط على إسرائيل من أجل وقف العنف، ووصف العملية الإسرائيلية الأخيرة بالاجتياح الصادم والمروع.

وقال إن الوفد عبر عن قلقه من العملية الإسرائيلية في مخيم جنين، مضيفا أن «هذا يوضح التزامنا الذي لا يتزعزع تجاه القضية الفلسطينية من الناحية السياسية والمالية، وكذلك الضغط على إسرائيل».

وأضاف في حديثه أن الاقتحام العسكري لمخيم جنين كان مؤلما، وما جرى انتهاك للقانون الدولي.

خلال زيارة الوفد الأوروبي

في غضون ذلك، قال فرحان حق نائب المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة خلال المؤتمر الصحفي اليومي في نيويورك إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش «متمسك» بآرائه بشأن إدانة اسرائيل لاستخدامها المفرط للقوة في مخيم جنين.

وكان سفير تل أبيب لدى الأمم المتحدة، جلعاد إردان، قد دعا غوتيريش إلى التراجع عن إدانة إسرائيل بعد الاستخدام المفرط للقوة من قبل جيش الاحتلال في مخيم جنين للاجئين.

وانتقد غوتيريش إسرائيل لمنعها الجرحى من الحصول على الرعاية الطبية، ومنعها العاملين في المجال الإنساني من الوصول إلى جميع المحتاجين.

وقال إنه يدين بشدة جميع أعمال العنف ضد المدنيين، وردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه الإدانة تنطبق على إسرائيل، أجاب «إنها تنطبق على كل استخدام للقوة المفرطة. ومن الواضح أنه، في هذه الحالة، كانت هناك قوة مفرطة استخدمتها القوات الإسرائيلية».

وقد أدى العدوان الإسرائيلي -الذي استمر يومين بهدف قمع النشطاء الفلسطينيين- إلى استشهاد 12 فلسطينيا فضلا عن تدمير الطرق في المخيم، وأجبر آلاف الأشخاص على الفرار من منازلهم.

وفي سياق متصل، حثت الأمم المتحدة الدول الأعضاء على زيادة تمويلها لأكثر من مليوني فلسطيني حيث تقيّم الاحتياجات العاجلة بعد العملية الإسرائيلية مؤخرا في مدينة جنين ومخيمها بالضفة المحتلة.

وقال فرحان حق «بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بالبنية التحتية، أصبح المخيم بكامله دون ماء، وبعض السكان بلا مأوى» مضيفا أن منظمته ستعطي الأولوية لإصلاح شبكة المياه والصرف الصحي الأيام المقبلة بالإضافة لتوفير المساعدات الغذائية والنقدية الطارئة والدعم النفسي والاجتماعي، وخصوصا للأطفال.

وقد عقد مجلس الأمن جلسة مشاورات مغلقة بحث خلالها أوضاع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد أطلعت لين هاستينغز منسقة الشؤون الإنسانية بالأرض الفلسطينية المحتلة المجلسَ على الوضع الأخير في جنين.

وبثت منصات فلسطينية محلية مقاطع فيديو توثق اقتحام قوات الاحتلال بلدة عوريف جنوب نابلس، ولقطات أخرى لإصابة فلسطينيين بالاختناق خلال المواجهات في مخيم العروب شمال الخليل.

كما أصيب فلسطيني برصاص مستوطن خلال مواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين شرق بلدة بيت أمّر شمال الخليل.

وفي نابلس، شيّع أهالي الضفة جثماني الشهيدين حمزة مقبول وخيري شاهين اللذين قتلا برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها المدينة.

بايدن: الولايات المتحدة دمرت آخر أسلحتها الكيميائية

سوريا من بين الدول التي شهدت استخدام الأسلحة الكيميائية في السنوات الأخيرة

«وكالات» : أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة أن الولايات المتحدة دمرت آخر مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية، لتستكمل بذلك عملية بدأت عام 1997 عندما وقعت الاتفاقية العالمية لحظر هذه الأسلحة الفتاكة.

وقال بايدن -في بيان- «منذ أكثر من 30 عاما، تعمل الولايات المتحدة بلا كلل للقضاء على مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية. اليوم أنا فخور بأن أعلن أن الولايات المتحدة دمّرت بأمان الذخيرة الأخيرة في هذا المخزون، وهو ما يقرّبنا خطوة إلى الأمام نحو عالم خالٍ من أهوال الأسلحة الكيماوية».

وقال الرئيس الأميركي إن «روسيا وسوريا يجب أن تمتثلا مجدّدا للاتفاقية، وأن تُقرّا ببرامجهما غير المُعلنة التي استُخدمت لارتكاب فظائع وهجمات سافرة».

وكان الموقّعون الآخرون على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية لعام 1997 قد دمّروا بالفعل احتياطاتهم، وفق ما أعلنه المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية فيرناندو أرياس في مايو الماضي.

وأكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن خطوة الولايات المتحدة -التي كانت آخر دولة تمتلك أسلحة كيميائية- تعني أن كل المخزون المصرح عنه من هذه الأسلحة «تم تدميره بشكل لا رجعة فيه»، وعدّت على لسان مديرها العام أن «إنجاز تدمير كل المخزون المصرّح عنه من الأسلحة الكيميائية يمثل محطة مهمة».

لكن المنظمة -التي سبق لها الحصول على جائزة نوبل للسلام- حذّرت من أن استخدام هذه الأسلحة في الأعوام الماضية يعني أن على العالم البقاء يقظا حيال انتشارها.

كما شدّد المدير العام للمنظمة على «هناك 4 دول يجب أن تنضمّ إلى الاتفاقية»؛ هي أنغولا وكوريا الشمالية ومصر وجنوب السودان.

الصين ترسل سفناً وطائرات حول تايوان.. وتايبيه تراقب

سفن صينية

«وكالات» : تزامناً مع وجود وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، في بكين بهدف إصلاح العلاقات المتوترة، أرسل جيش التحرير الشعبي الصيني 13 طائرة و6 سفن في المجال الجوي والمياه حول تايوان خلال الـ24 ساعة الماضية حتى صباح السبت.

وقالت وزارة الدفاع التايوانية إنها تراقب الوضع من الجو والبحر، وإن أنظمة الصواريخ الأرضية مستعدة للرد، وفق أسوشييتد برس.

كما أضافت أن 4 طائرات صينية -مقاتلتان من طراز سو30- وطائرة استطلاع من طراز بي زد كيه005- وطائرة حربية مضادة للغواصات من طراز (واي8-)- عبرت الخط الأوسط في مضيق تايوان الذي يعمل كحدود فعلية بين الجانبين، ودخلت منطقة تحديد الدفاع الجوي جنوب غربي تايوان.

يشار إلى أنه قبل وقت قصير من وصول يلين، زار الرئيس الصيني شي جين بينغ مقر المسرح الشرقي لجيش التحرير الشعبي، الخميس.

كذلك شدد شي في كلمته أمام القادة بمقر مقاطعة جيانغسو «على الجهود المبذولة من أجل فتح آفاق جديدة لتطوير القيادة الميدانية والاستعداد للحرب»، مطالباً بـ«تعزيز التخطيط للحرب والقتال وتكثيف التدريب في ظل ظروف قتالية حقيقية لرفع قدرات القوات على القتال والفوز»، بحسب وسائل الإعلام الحكومية.

ومن غير المتوقع أن تلتقي يلين شي خلال زيارتها.

يذكر أن الصين تقول إن تايوان جزء من أراضيها التي يجب ضمها بالقوة إذا لزم الأمر وترسل مهام جوية وبحرية على أساس يومي تقريباً في محاولة لإضعاف القدرات الدفاعية للجزيرة وإزعاج سكانها البالغ عددهم 23 مليون نسمة، الذين يبدو حتى الآن أنهم غير منزعجين إلى حد كبير من مثل هذه التحركات.

فيما لا يزال دعم الولايات المتحدة للجمهورية الجزرية المتمتعة بالحكم الذاتي والتي انفصلت عن البر الرئيسي للصين وسط حرب أهلية عام 1949 مصدر إزعاج كبير في العلاقات مع بكين.

إذ تعترض بكين بشدة على الدعم العسكري الأميركي لتايوان، وقد انتقدت الأربعاء بيع قذائف مدفعية ومعدات أخرى بقيمة 440 مليون دولار، متهمة الولايات المتحدة بتحويل تايوان إلى برميل بارود.

وجيش التحرير الشعبي، أكبر قوة مسلحة دائمة في العالم، ويخدم كجناح عسكري للحزب الشيوعي وتشرف عليه لجنة برئاسة شي.

القضاء الفرنسي يحظر مسيرة ضد عنف الشرطة في باريس

القضاء الفرنسي يبرر منعه المسيرة بالإضرابات التي أعقبت مقتل الشاب نائل

«وكالات» : ألغى القضاء الفرنسي مسيرة كان من المقرر تنظيمها أمس السبت في باريس بمناسبة الذكرى السابعة لوفاة شاب فرنسي من أصل أفريقي خلال عملية توقيف، مبررا حكمه بمنع المسيرة بأعمال الشغب التي أعقبت مقتل الفتى نائل.

وكان من المقرر تنظيم المظاهرة في ذكرى الشاب الأسود أداما تراوري (24 عاما) الذي توفي في 19يوليو/تموز 2016 في باحة ثكنة بيرسان شمال باريس بعيد توقيفه من قبل الدرك بعد مطاردة.

واستندت المحكمة الإدارية في سيرجي بونتواز القريبة من باريس -التي عرض طلب التجمع عليها بشكل عاجل- إلى «أعمال الشغب التي أعقبت وفاة نائل» في 27 يونيو في نانتير، لاتخاذ قرار صدر مساء الجمعة.

وأدى مقتل نائل (17 عامًا) -أثناء تدقيق مروري على جانب طريق في نانتير غرب باريس- إلى اندلاع أعمال عنف تخللها إحراق سيارات وصناديق قمامة ونهب مبان عامة في عدد من مدن فرنسا.

وقالت المحكمة في بيان «على الرغم من أن العنف قد انحسر الأيام الأخيرة، فإن حدوثه منذ وقت قريب لا يسمح لنا بافتراض زوال أي خطر للإخلال بالنظام العام».

من جانبها أكدت الناشطة أسا تراوري الشقيقة الكبرى للضحية الذي تنظم المسيرات لتكريمه، في رسالة فيديو نشرت على موقع تويتر «لن تكون هناك مسيرة في بومون سور واز» كما كان مقررا، مضيفة أن الحكومة «قررت صب الزيت على النار وعدم احترام وفاة أخي الصغير».

لكن شقيقة تراوري الناشطة في مكافحة عنف الشرطة أكدت أنها ستكون حاضرة الساعة الثالثة بعد ظهر أمس السبت بتوقيت فرنسا في «ساحة الجمهورية» في باريس «لتصرخ» للعالم أجمع أن «أمواتنا يملكون الحق في الوجود، حتى في الموت». وستنظم في هذه الساحة «مسيرة من أجل العدالة» بعد ظهر أمس، إلى جانب نحو 30 مظاهرة أخرى ضد عنف الشرطة في هذه البلاد.

وكان مسؤول في إدارة فال دواز أعلن مساء الخميس حظر هذه المظاهرة التي تنظم سنويا في ذكرى تراوري الذي توفي أثناء اعتقاله عام 2016 وأصبح رمزا لعنف الشرطة. وقدمت لجنة «أداما» التي تقودها شقيقة تراوري طلبا للجوء إلى إجراء عاجل من أجل فرض إلغاء قرار القضاء.

وقالت آرييه أليمي وهي واحدة من 3 محامين إلى لجنة «أداما» في جلسة إن قرار المحكمة «يشكل استخداما سياسيا للحق الأساسي في التظاهر». لكن رئيس شرطة فال دواز -الذي حضر شخصيًا للدفاع عن قرار المحكمة- أكد أنه ليس هناك عدد كاف من العناصر لضمان أمن التجمع. وقال «قوات الأمن منهكة».

وتجمع مجموعة «الحقيقة من أجل أداما» مئات الأشخاص كل عام في مسيرة للمطالبة بإدانة رجال الدرك المعنيين، ولإدانة عنف الشرطة على نطاق أوسع.

7 قتلى باشتباكات على خلفية انتخابات محلية في الهند

«وكالات» : قتل 7 أشخاص على الأقل وجرح عشرات في ولاية البنغال الغربية بالهند التي تشهد انتخابات محلية، بعد اشتباكات اندلعت، أمس السبت، بين أعضاء حزب «مؤتمر ترينامول» الحاكم للولاية وحزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم في الهند، والساعي للحصول على موطئ قدم في الولاية التي تعيش فيها أقلية مسلمة كبيرة، وعمل حزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا) الحاكم في الهند بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي في السنوات الأخيرة للحصول على موطئ قدم في الولاية التي لطالما حكمها حزب شيوعي، في مسعى لتوسيع نفوذه خارج المناطق الشمالية الناطقة بالهندية.

ويقوم ناخبون حالياً بالتصويت في انتخابات لاختيار أعضاء المجالس البلدية من بين 200 ألف مرشح في الولاية التي يقطنها 104 ملايين شخص.

وقال مدير قوات الشرطة في ولاية البنغال الغربية جواد شاميم: «قتل 7 أشخاص وأصيب العشرات في أعمال عنف متعلقة بالانتخابات في قرى مختلفة في أنحاء الولاية».

انهيار الائتلاف الحاكم في هولندا إثر خلافات بشأن الهجرة

«وكالات» : أعلن رئيس الوزراء الهولندي مارك روته مساء الجمعة أنه سيقدم استقالته بعد أن أخفق التحالف الحكومي الذي يقوده في الوصول لاتفاق بشأن سياسات الهجرة.

وقبل ساعات من ذلك، كانت وسائل إعلام هولندية ذكرت أن الائتلاف الحكومي بزعامة روته قد انهار إثر خلافات بشأن الإجراءات اللازمة للحد من تدفق المهاجرين.

وفشلت -الجمعة- المباحثات التي عقدت خلال الأيام الماضية في حل الأزمة بين الشركاء الأربعة في الائتلاف، بعد 18 شهرا من تشكيل الائتلاف الهش بقيادة روته.

وتمكن روته من البقاء في السلطة طوال 12 عاما رغم الفضائح التي واكبت عهده، وأصبح رئيس الوزراء الأطول خدمة في تاريخ هولندا، وشكل ائتلافه في يناير 2022 بعد 271 يوما من المفاوضات.

وانقسم التحالف الحكومي -الذي يقوده روته، ويضم 4 أحزاب- بسبب مساعي حزبه الذي ينتمي للتيار المحافظ للحد من تدفق طالبي اللجوء؛ إذ رفض حزبان صغيران دعم مقترحات من شأنها جعل لمّ شمل عائلات اللاجئين أكثر صعوبة.

ويطالب رئيس الوزراء الأحزاب الثلاثة الأخرى في الائتلاف الحاكم بالموافقة على تحديد سقف لإجمالي عدد الأطفال من مناطق النزاع الذين يمكنهم الحصول على حق اللجوء في هولندا.

وطالب روته وحزبه الحاكم بعدم السماح مستقبلا للاجئين المستقرين في هولندا باستقدام أطفالهم إذا تم تجاوز حصة شهرية إجمالية تبلغ 200 طفل، الأمر الذي أدخل روته «في مواجهة» مع شركائه بالسلطة.

وكانت وسائل إعلام هولندية ذكرت الخميس أن روته على استعداد لترك الحكومة تسقط إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق.